

تفسير سورة النور آية ١٦ | التعليق على تفسير فتح القدير للشوکانی | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبینا محمد وعلیه وصحبه من اهتدی به ومن اهتدی بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العلیم الحکیم. ایها الاخوة الكرام سلام الله عليکم ورحمته وبرکاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك اليوم الثاني عشر من ربیع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الجميع في هذا المقام المبارك لندرس ایات من كتاب الله - 00:00:20

وهذه الایات هي من سورة النور الآیة الحادی والستین من سورة النور التفسیر الذي بين يدينا هو تفسیر الشوکانی المسمى بفتح القدير الجامع بين فنی الروایة من علم التفسیر نواصل ما توقفنا عنده - 00:00:39

هو قول الله سبحانه وتعالی ليس على الاعمى حرج الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا يا رب العالمین - 00:00:57

رحمه الله تعالى عند قول الله جل وعلا ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج عن المريض حرج اختلف اهل العلم في هذه الآیة هل هي محکمة ام منسوبة - 00:01:14

قال بالاول جماعة من العلماء وبالثانی جماعة قيل ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا سمناهم كانوا يجمعون عليه مفاتيح ابوابهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا - 00:01:28

يتحرجون من ذلك و قالوا لا ندخلهم غیب نزلت هذه الآیة رخصة لهم التفل نفی الحرج عن الزمان في اكله من بیوت اقاربهم وبیوت من يدفع اليهم المفتاح اذا خرجو للغزو - 00:01:43

هذا النھاس وهذا الخل من اجل ما روی في الآیة بما فيه من الصحابة والتبعین من التوقیف وقيل ان هؤلاء المذکورین كانوا يتحرجون من مؤکلة الاصحاء حذارا من استغبارهم ایاهم وخوفا من من تأذیهم بافعالهم - 00:02:00

وقيل ان الله رفع الحرج عن الاعمى فيما يتعلق بالتكثیف الذي يشترط به البصر اخوانی العرجی وعن الاعرجی فيما يشترط اه فيما يشترط في التکلیف به القدرة الكاملة المشی على وجه يتذر النسیان بهما العرج - 00:02:18
وعن المريض فيما يؤثر المرض في اسقاطه وقيل المراد بهذا الحرج المرفوع عن هؤلاء هو الحرج في الغزو. اي لا حرج على هؤلاء في تأخیرهم عن الغزو وقيل كان الرجل اذا ادخل احدا من هؤلاء الزمان الى بيته فلم يجد فيه شيئا يطعمهم ایا ذهب بهم الى بیوت قراباته فیتخرج - 00:02:34

من ذلك فنزلت معنى قوله ولا على انفسکم علیکم وعلى من يماثلكم من المؤمنین. ان تأكلوا انتم ومن معکم هذا ابتداء کلام. اي ولا علیکم يا ایها الناس الحاصل ان رفع العرج عن الاعمى والاعرج والمريض ان كان باعتبار مواکلته للصباح - 00:02:57

او دخول بیوتهم فيكون ولا على انفسکم متصلة بما قبله وان كان رفع الحرج عن اولئک باعتبار التکالیف التي يشترط فيها وجود البصر وعدم الحرج وعدم المرض قول ولا على انفسکم فداء کلام غير متصل بما قبله - 00:03:16
ومعنا من بیوتکم والبیوت التي فيها متاعهم واهلهم ادخلوا بیوت الاولاد کذا قال المفسرون ويدخلوا بیوت الاولاد كما قال المفسرون

الانها داخلة في بيوتهم لكون بيت الرجل لكون ابن الرجل بيته - 00:03:33
هلا فلذا لم يذكر سبحانه بيوت الارواح وذكر بيوت الامهات يوما بعدهم النحاس وعارضوا عارضهم هذا فقال هذا تحكم على كتاب الله سبحانه بل الاولى في الظاهر ان يكون ابن مخالف لهؤلاء - 00:03:53

ويجاوب عن هذه المعارضة بان رتبة الارواح بالنسبة للاباء لا تنقص عن رتبة الاباء بالنسبة للارواح بل من اباء مزيد خصوصية في اموال الارواح لحديث انت ومالك لابيك. وحديثي ولد رجل من كسبه - 00:04:10

ثم قد ذكر اسم الله سبحانه وها هنا بيوت الاخوة والاخوات بل بيوت الاعمام والاعمام والعمات بل بيوت الاخوال والاخوات والخالات عن الاكل من بيوت هؤلاء ولا ينفيه عن بيوت الارواح - 00:04:26

وقد قيد وقد قيد بعض العلماء جوازا الاكل من بيوت هؤلاء بالاذن منهم. وقال اخرون لا يشترط الاذن. قيل وهذا اذا كان الطعام مبدولا. فان كان محرضا دونه لم يجز - 00:04:41

ثم قال سبحانه او ما ملكتم مفاتيح واي البيوت التي تملكون التصرف فيها باذن اربابها وكذلك كالوكالات والعبيد الخزال فانهم يملكون التصرف في بيوت من اذن لهم بدخول بيته واعطائهم مفاتيحه - 00:04:54

وقيل المراد بها بيوت المماليك.قرأ الجمهور فتح الميم وتخريب اللام. وقرأ سعيد بن جبير بضم الميم يكسر اللام مع تشديدها مفاتيحه بين التاي والحادي. وقرأ قتادة مفاتيحه على الافراد - 00:05:12

والمفاهيم جمع مفتاح والمفاتيح جمع مفتاح والمفاتيح جمع مفتاح او صديقكم اي الى جنى عليكم ان تأكلوا من بيوت صديقكم وان لم يكن بينكم وبينه قرابة. فان الصديق في الغالب يسمح لصديقه بذلك وتطيب به نفسه - 00:05:39

الصديق يطلق على الوعد والجميع منه قول جرير دعا الهوى ثم ارتمينا قلوبنا بأسهم صديقه العدو والخريط والقطين والعشير. ثم قال سبحانه ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم جميعا او اشتاتوا انتساب - 00:05:58

جميعا على الحال. ونشأتات جمع شتى المصادر. بمعنى التهرب. يقال شتى القوم اي تفرقوا. وهذه الجملة مشتمل على بيان على بيان حكم اخر من جنس ما قبلك عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم مجتمعين او متفرقين - 00:06:23

وقد كان بعض العرب يتخرج ان يأكل وحده حتى يجد له اكيلا يؤكله فیأكل معه بعض العرب كان لا يأكل الا مع الضيف ومنه قول حاتم اذا ما صنعت الزاد فالتمسي لنا اكيينا فاني لست - 00:06:44

لست اكله وحدي اذا دخلتم بيوتا هذا شروع في بيان ادب اخر ادب به عباده اي اذا دخلتم بيوتا غير البيوت التي تقدم ذكرها سلموا على انفسكم وعلى اهلها الذين - 00:07:00

اه هم بمنزلة انفسكم وقيل بالمراد باليبيوت المذكورة سابقا على القول الاول فقال الحسن والنخعي هي المساجد. والمراد سلموا على ما فيها من صنفكم ان لم يكن في المساجد احد فغير يقول السلام على رسول الله وقيل يقول السلام على - 00:07:14

عليكم مریدا لملي الملائكة وقيل يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وقال بالقول الثاني يعني انها البيوت عن انها البيوت المذكورة سابقا جماعة من الصحابة والتابعين وقيل المراد باليبيوت ها هنا هي كل البيوت الممسورة وغيرها - 00:07:33

يسلم على اهل المسكونة واما غير المسكونة فيسلم على نفسه. قال ابن العربي القول بالعموم والبيوت هو الصحيح وانتوا صوبوا تحية على لان قوله سلموا معنا فحييوا اي تحية ثابتة. من عند الله ان الله حياكم بها. وقال في الراء اي ان الله امركم ان تفعلوها طاعة له - 00:07:52

المواصفات المباركة اي كثيرة البركة والخير دائمتها طيبة اي تطيب بها نفس المستمع. وقيل حسنة جميلة وقال الزجاج اعلم الله سبحانه ان السلام مبارك طيب لما فيه من الاجر والثواب - 00:08:13

ثم كان الرسول كذلك يبين الله لكم الآيات لما سبق وتقدمنا ان الاشارة بذلك الى مصدر فعلي لعلكم تعقلون تعليل لذلك التبيين برجاء تعقل ايات الله سبحانه و المؤلف ذكر اولا في قوله تعالى - 00:08:31

قوله تعالى اجعل الاعمى حرج ولا على الاعراب حرج ولا على المريض حرج اخوان من مراد بالحرج الى ان يعني يعني ما معنى رفع

الحرج عن اي شيء قال بعضهم عن دخول البيوت اذا في الزمن او غيرهم - 00:08:56

اذا خرجوا في الغزو خرجوا في الغزو بعضهم يقول يعني في دخول البيوت لكنهم يعني تخرجوا منهم استقرارا لهم يعني مثل ما ذكر بعضهم قال يعني يعني الاعمى قد تطيش يده في - 00:09:19

يحتاج الى رعاية ويحتاج الى يعني وكذلك يعني قد يأخذ مكان غيره ونحو ذلك يضايقهم يحتاج الى يعني توسيع والمريض يعني يخشون ايضا من قد يكون يعني كانوا يتخرجون منها - 00:09:38

ودخولهم في بيوتهم وذكر الان اما في الغزو واما في يعني استقبال هؤلاء والرأي الثالث قال تكليف تكثيف القدرة وايضا المريض فيما يؤثر ما رجع ذكر الاقوال ولم يرجح - 00:10:07

وبعض المفسرين وخاصة المعاصرين هذه المسألة قالوا انها هي تحتمل ما يمنع ما يمنع ان الغزو ولا يمنع انهم لاسبابه التي تعلق بهم ان الله يرضى عنهم ولا للغزو في في انبتهم في البيوت - 00:10:45

ولا لاستقبالهم لكن الارجح انهم الاكثرية على الاستغفار هذا هو الذي رجعه الكثير يعني انهم يقولون يأكل معك لا تنحرج ولا ينحرج وان يأكل معك اختلطاته او في اي مكان - 00:11:09

ولا كذلك هو ينحرج ان لا يأكل معك يأكل معك ورفع الله عنهم الحرج تخفيفا وايضا تقريب بعضهم الى بعض وازالة ما قد تستقطبه النفس اخوانكم واحواتكم مثل ما ذكرنا - 00:11:32

النكتة التي ذكرها المؤلف قال لماذا لم يصرح ببيوت الابناء معنى ذكر الاخوال والحالات والعمات وكذا قال الابناء يدخلون لان الابناء جزء من يدخل بيت الله ما في حرج انا - 00:12:01

صوت الذكر للابناء لان الابناء جزء نتكلم ايضا عن او ما ملكتم مفاتيحه يعني كالوكيل والماليك والخزان الذين يعملون والعمال مثلا والعامل مثل ما انت عارف وقتنا الحاضر لبعض السائقين او مثلا - 00:12:22

هذى قد تدخل في هذا المعنى ما ملكتم مفاتيحه انت تكون وكيل او خازن على البيت تملك مفتاح يعطيك المفتاح القراءة الثانية مفاتيحه يعني صاروا تحت حكمكم - 00:12:51

او انت اعطيتكم اياه فاصبحوا ونذكر قال ما المراد ما الفرق بين المفاتيح والمفاتيح الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانعام وعنه مفاتح الغيب ما الفرق بين المفاتيح والمفاتيح - 00:13:16

قالوا المفاتيح جمع مفتاح والمراد بالمفتاح والمخزن والمخزن والمفاتيح جمع مفتاح والمفتاح هو الان يفتح بها فرق بين مفاتيح الله اعلم انه عنده مفاتيح الغيب والله خزائن قد يكون هذا والله اعلم - 00:13:37

طيب نتكلم عن مسألة الاكل جميع لكن ايهما الافضل يجمع طعامكم ويبارك لكم في بركة اذا اذا اجتمعوا لكن اذا اذا اكلوا شيئا يعني اشتاتا يعني متفرقين ما في معنى لان الله - 00:14:08

تسليم هذا واضح سلموا على انفسكم تحية مباركة طيبة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على رسول الله. السلام عليك. السلام علينا الان سيدخل في الاثار الواردة في - 00:14:36

قاله الله تعالى وقد اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار وامرأته ان رجلا من الانصار وامرأته اسماء ان رجل ان رجل من انصار امرأته اسماء بنت - 00:15:11

مرشدة نعم صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسماء يا رسول الله ما اقبح هذا؟ انه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامه بغير اذن ندخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامها بغير اذن - 00:15:36

فانزل الله في ذلك ايها الذين امنوا ليستأنذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد والامام والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم من الرجال والنساء واخرجوا من ابي حاتم عن السدي في هذه الاية قال - 00:15:56

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نسائهم في هذه الساعات ليغتسلوا. ثم يخرج الى الصلاة يأمرهم الله ان يأمرهم المملوكيين والغلمان الا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا إذن واخرجوا المروي عن ثعلبة عن عبد الله بن سويد قال سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عن - 00:16:12

الثلاث بقائد اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لينملج علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغوا الحلم من الاحرار الا باذنه. واذا اذا وضعت ثيابي بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح. وآخرجه عبد - 00:16:32

حميد البخاري الادبي عن عبدالله بن زويد من قوله واخرج نحو ايضا ابن سعد عن سعيد بن النعمان واخرج سعيد منصور وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال انه لم يؤمن بها - 00:16:52

اكثر الناس يعني اية الاذان واني اه لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على الاذان اية الاذن احسن الله اليكم يعني اية الاذن ما زال يأتي بالاثار الوالدين في الاوقات الثلاث - 00:17:08

وانى لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على رأسه ان تستاذن عليه واخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال آآ ترك الناس ثلاث ايات لم يعملوا بهن - 00:17:35

يا ايها الذين امنوا لا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والایة التي آآ والایة التي في سورة النساء واذا حضر القسمة الاية ولا يجوز في الحجرات ان الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:17:51

واخرج ابن المنذري هذى الان عندك الاول الاول قال عن ابن عباس انه لم يؤمن بها اكثر الناس على وجه الاستحباب وهذى اللي يقول تركها الناس يقصد ان الآيات الثلاث هذه - 00:18:05

ان الناس ايضا لم يعبدوا لماذا لم يعملوا بها جاء في بعض الاثار ايضا السبب في ذلك ان واصبح الناس لا يدخلون الا بعد او مفتوحة يدخل الاطفال مباشرة ويدخل خدم - 00:18:24

فلما حكمت الابواب قالوا انها حملت على الاستحباب كذلك اريد ان حضر القسمة قد يأتي الفقراء عند الابواب عند المزارع بدأوا يقسمونها كانوا يقسمونها عندهم اغنام مزارع عندهم ابل مواشي - 00:18:48

يجون يقسمون يأتي هؤلاء الفقراء والمساكين يقفون لعلهم يعني شيء من ذلك يرضخ لهم رز هل يعمل؟ قال الناس لا يعملون حتى ان اكرمكم عندما اتقاكم كثير من الناس تقينا نقيا صالحـا - 00:19:23

جاء رجال في عنده نسب وان كان اقل تقوى تجد الان يعني خاصة في القرى وبعض الهجر وبعض الله واخرج ابن المنذر ابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عنه ايضا في الآية قال - 00:19:57

اذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه صبي ولا خادم الا باذنه حتى يصلى الغداء واذا خلى باهله عند الظهر فمثل ذلك. واذا رخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن اي فاما من - 00:20:37

بلغوا الحلم فانه لا يدخل على الرجل واله الا باذن على كل حال. هو قوله اذا بالغلو فهو منكم الحلم فليستاذن كما استاذن الذين من قبلهم. واخرج ابو داود ابن المنذر ابن ابي حاتم وابن مردوي في السنن بسند صحيح من طريق عكرمة عنه ايضا ان رجلا سأله عن الاستذنان - 00:20:53

الثلاث العورات التي امر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم سطور على بابهم ولا حجاب في بيوتهم. اية يا شيخ ما في سطور - 00:21:13

ولا حجاب قد يكون حجاب. يعني يكون حاجب يمنع الناس وكذا اذا كانت البيوت كبيرة او حجاب يعني ساتر ربما جاء الرجل فربما فجأ الرجل خادمه فربما فرج الرجل خادمه او ولده او يتيم في حجره وهو - 00:21:26

على اهله فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي سمي الله ثم جاء الله بعد ثم جاء الله بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجاب فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من السدان الذي امرروا به. واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في في الادب المفرد وابن جرير وابن منذر على ابن - 00:21:48

رضي الله عنهمما في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال اهي على الذكور دون الاناث ولا وجه لهذا التخصيص. في الاطلاع على عوراتي في هذه الاوقات كما يكرهه الانسان من الذكور يكرهه من الاناث - 00:22:09

اخرج ابن مردوي عن ابي سلمة ابن عبد طيب تعليق الشيخ ثانی ؟ جميل ايه كيف نقول للمرأة للجارية ادخلني والغلام يقول لا تدخل علة واحدة واحرج ابن مرضوي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلی الله عليه وسلم في الاية قالت نزلت في النساء ان يستأذنن علينا. واحرج الحاكم - 00:22:22

اه عن علي من الاية قال النساء فان الرجال يستأذنون وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي في هذا اللقاء هي في النزاع خاصة - 00:22:52

الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهر واحرج عن موسى ابن ابي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الاية منسوخة لي ؟ قال لا . واحرج سعيد منصور البخاري في الادب وابن منذر - 00:23:08

وابن ابي حاتم وابن مردوي عطاء انه سأله ابن عباس الاستاذن على اختي ؟ قال نعم. قلت انها في حجري واني ينفق عليها وانها معي في البيت الاستاذن عليها؟ قال نعم ان الله يقول - 00:23:21

يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية. فلم يأمر هؤلاء بالاذن الا في هؤلاء العورات الثلاث. قال واذا بلغ 00:23:36

الاطفال الحلم فليستأذن كما استاذن الذين من قبلهم. فالاذن واجب على كل خلق الله اجمعين. واحرجه ابو شيبة - 00:23:36 وابن جرير والبيهقي في سننه عن مسعود رضي الله عنهن قال عليكم اذن على امهاتكم. واحرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد قال يستأذن الرجل على ابيه وامه و أخيه واخته. واحرج ابن ابي شيبة البخاري في الادب عن جابر نحوه. واحرج ابن جرير - 00:23:53

السنن عن عطاء بن يسار ان رجلا قال يا رسول الله على امي ؟ قال نعم قال انها مع اني معها في البيت. قال قال استاذن عليها. قال اني خادمها افستاذن عليها كلما دخلت ؟ قال اتحب ان تراها عريانا ؟ قال - 00:24:13

قال فاستاذن عليها وهو مرسل واحرج ابن ابي شيبة نحوه عن زيد ابن اسلم ان رجلا سأله النبي صلی الله عليه وسلم وهو ايضا مرسل واحرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس - 00:24:29

رضي الله عنها وقل للمؤمنين وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية. فنسخ ونسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الاية. واحرج ابن المنذر وابن ابي حاتم - 00:24:42

يقول ايه يخرجه داود البيهقي في السنن عن ابن عباس قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ استثنى من ذلك والقواعد ثم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهن ناسحة - 00:24:59

للدخول اللي كأنه يقول لا تدخل لان لانك مطلوب بغض البصر. مطلوب منك غض البصر فلا تدخل كانها هذي منعت من الدخول لان العلة منع من الدخول هو البصل ايه انما جعل الاستاذن من اجل بصره - 00:25:27

احرج ابن منذر ابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عنه قال هي المرأة لازم عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار تضع عليها في الجلباب ما لم تبرج به بما يكرهه الله. وهو قولوا فليس عليهم جنان ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. واحرج ابو عبيد في فضائه - 00:25:48

ابو المنظر وابنه الانباري في المصاحف والبيهقي رضي الله عنهم انه كان يقرأ ان يضعن عليهم ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب. واحرج سعيد منصور ابن المنذر علي ابن عمر رضي الله عنهم في الاية قال تضع الجلباب واحرج - 00:26:16 عبد الرزاق في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان يضعن ثيابهن قال الجلباب والرداء ايوه هذا تفسير الان ما المراد بالثياب المراد بالثياب مثل اللحاف وما اللحاف والجلباب - 00:26:32

والعباءة نحو ذلك المقصود ايش المقصود الثياب تبعها المعروفة الان هذي يعني سبحانه الله العظيم القرآن له مصطلحات مصطلحات القرآن لا تنزل في كل وقت يتتناسب مع الوقت الذي نزلت فيه الايات - 00:26:52

مثلا ما هو النسيج نسيت الذي يعرفه الذي عاصره وتأخير الشهور تقريبا لكن مثل ما يقول لك مثل هذى الثياب ان يضعن ثيابه ما المراد بالثياب غياب وقتنا المصطلح غير ثيابه - 00:27:12

ما يفهم الثياب يظن الثياب العادية. اي نعم بالملابس المرأة تضعها مو بصحيح نرجع الى الى تفاسير السلف المقصود بالثياب
خلاص الرجال تلبس المرأة والجلابيب والخمور التي تكون فوق الثياب - 00:27:31

ملحفة كل هذه تعتبر انت لازم تنظر لمجموع الاية وسياطها تتكلم عن اي شي يقول لك القواعد من القائم؟ القواعد غير متبرجات
بزينة المجموعة عرفت ان الثياب مقصود بها شيء معين - 00:28:01

قال رحمة الله اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينهم بالباطل قالت الانصار ما
بالمدينة مال اعز من طعامي كانوا يتبرجون - 00:28:23

ان يأكلوا ما لا اعمى يقولون انه لا يضر موضع الطعام وكانوا يتبرجون الاكل مع الارج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا
يستطاع ان يزاحم. ويترجرون مع المريض يقولون لا يستطيعون ان يأكلوا مثل الصحيح. فكانوا يتبرجون ان يكونوا في بيوت
اقاربهم. ليس على الاعمال. ايوا هذى اقوى. اقرب شيء من - 00:28:38

اخوان انها رفع الحرج من هذى وهؤلاء وهذا اعرج نعم وخرج عبد بن حميد وابن منذر ابن ابي حاتم عن مقسم المقسم قال نحوه
واخرج عبد الرزاق ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد - 00:28:58

ابن جرير وابن المنذر ابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج. او المريض الى بيت ابيه او بيت
اخيه او بيت عمه او بيت - 00:29:28

او بيت خالي او بيت خالتي كان الزمن يتبرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الاية رخصة لهم.
وخرج البزار وابن ابي حاتم لابن المردوبيه - 00:29:38

وابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت كان المسلمين يرغبون في النذير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ فيدفعون
مفاسيمهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما احتجتم اليه - 00:29:50

فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان نأكل انهم اذنوا لنا من غير طيب النفس. وانما نحن زمانا فأنزل الله ولا على انفسكم ان تأكلوا. الى قوله
او ما ملكتم مفاتحة - 00:30:03

وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا
تأكلوا اموالكم بينكم الباطل قال المسلمين ان الله قد نهانا ان نأكل اموالنا بينما بالباطل - 00:30:14

والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحدنا منا ان يأكل عند احد فكف الناس عنه فكف الناس عن ذلك. فأنزل الله ليس على محرم. الى
قوله وهو الرجل يأكل اه - 00:30:28

يأكل وهو الرجل يوكل الرجل بضياعته وهو رجل يوكل الرجل بضياعته. والذي رخص الله ان يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب
البن. وكانوا ايضا يتبرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده - 00:30:42

حتى يكون معه غيره. فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تكونوا جميعا او اشتاتا وخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي وسلم لا يخالفتهم بطعام اعمى ولا مريض ولا اعرج - 00:30:58

لا يستطيع مذاحمته على الطعام فنزلت رخصة في مؤكاثمهم. وخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو داود في مراسيله وابن جرير
على الزهري انه سال لو سئل عن قوله ليس على العمى حرج. ما بال الاعمى والاعمى؟ ما بال الاعمى والاعرج والمريض. ذكروا هنا
فقال اخبرني - 00:31:15

عبد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمنهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تأكلوا مما
وكانوا يتبرجون من ذلك يقولون لا ندخلهم غيب. فأنزل الله هذه الاية غرسا لهم. وخرج عبد ابن حميد ابن جرير ابن ابي حاتم عن -
00:31:38

كان هذا الحي منبني كنانة بنى آآ منبني كنانة ابن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان يأكل وحده في الجاهلية.
حتى ان كان قدروا يسوقوا الزور - 00:31:58

حتى ان الرجل كان يسوق الزوج الحفل وهو جاي حتى يجد من يأكله ويشربه فانزل الله ليس عليكم جناح نقصد النهي هنا وهو جائع يعني يحتاج حتى يجد من

انزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتاتا - 00:32:16

واخرج ابن جرير ابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قاله كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يكون الضيف معهم. فنالت

رخصة لهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس في الاية قال خرج الحارث غازي - 00:32:48

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالدا ابن يزيد فخرج ان يأكل من طعامه وكان مجاهدا فنزلت. واخرج

عبد الرزاق عبد الرزاق وعبد بن حميد بن المنذر بن ابي حاتم عن قتادة في قوله او صديقه - 00:33:02

قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرة ثم اكلت من طعامي بغير اذنه لم يكن بذلك بأس. من غير مؤامرة من غير ان يأمرك هو

ولم يقل للكل ثم اكلت بغير اذنه لم يكن ذلك بأس - 00:33:19

واخرج ابن ابي حاتم عن يقول بعضهم في فائدة جميلة هنا سبحان الله العظيم الصديق صداقته نزله الله منزلة الاقارب ولذلك بعض

الاصدقاء الان يعني انك تفضي له يعني تستطيع ان يعني تفترض منه ويقترب منك ويساعدك ويقنعك اكثر من الاخ الشقيق -

00:33:41

اولئك الله سبحانه وتعالى ماذا قال في فما لنا من شافعين شايف صديق صديق قد يكون في منزلة اعلى من هؤلاء قال رحمة الله

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شيء قد انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن له ابواب وكانت -

00:34:12

فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جاء فسogue الله ان يأكله وقال ذهب ذلك اليوم وقال ذهب ذلك

اليوم البيوت فيها اهلها اذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك. واخرج ابن منذر - 00:34:48

وابن ابي حاتم والبهطي والشعب عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فإذا دخلتم منهم فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم

بيوتكم فسلموا على نوصيكم تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي

حاتم وابن مردوين من طريق ابي - 00:35:07

من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة.

واخرج عبد الرزاق ابن جرير ابن منذر - 00:35:27

وابن ابي حاتم والحاكم وصححة والبيهقي والشعب عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا

دخلت فقل السلام علينا واخرج ابن ابو شيبة والبخاري في الادب المفرد - 00:35:40

الادب عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال اذا دخل البيت اذا دخل المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين. يعني ما يمنع دخول المسجد - 00:35:55

لاحظ سبحان الله العظيم ثم انتقل الى اقوال السلف الكلام الاول كلام علما وكلام لكن هذا كلام من حضر وشاهد لو سمع عصر النبوة

سبحان الله العظيم ارتياحا يتهدتون عن اشياء واقعية - 00:36:08

طيب يمكن نقف عند هذا القدر الجزء الاخير من السورة ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله القادم باذن الله

القادم باذن الله القادر باذن الله - 00:36:46

القادم باذن الله القادر باذن الله القادر باذن الله - 00:36:59